وابن كيسان ومن وافقهم الى انها غير عاطفة كالا ولو وان
العاطف انما هو الواو وانما جي باما لاجل ما قصدتها
من احدا لامور المذكورة وصححه بعضهم لدخول الواو
عليها في الغالب والعاطف لا يدخل على عاطف وَما
يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه
يثبت لما بعده حكم ما قبله ويجعل ما قبله كالمسكوت
عنه تارة ويقرر ما قبله على حالة ويجعل ضده لما
بعده تارة اخرى وهو بل وهي حرف اضراب ويعطف
بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر
ونفي او نهي وهي بعد الاولين لاثبات الحكم لما بعدها
وجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشي وذلك
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخرين
لتقرير ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام
زيد بل عمرو ولا يقم بكر بل خالد وقد تزاد قبلها لا اما
لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم
يقض للشمس كسفة او افول

واما لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفا
هجر وبعد تراخي لا الى اجل

فان تلاها جملة كانت حرف ابتدا لا عاطفة على الصحيح
وكان معنى الاضراب اما الابطال كقوله تعالى وقالوا

اتخذ

٩

اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
مكرمون واما الانتقال من غرض الى اخر كقوله تعالى
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة
الدنيا ولكونه يثبت الحكم لما قبله ويسلبه عما بعده
وهو لا وانما يعطف بها بشرط ان يكون معطوفها مفردا
غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه نحو قام زيد لا عمرو بخلاف
قام رجل لا زيد او جملة لا لها موضع من الاعراب
نحو زيد يقوم لا يقعد فان لم يكن للجملة موضع لم تكن
عاطفة بل ابتدائية على ما جوزه بعضهم وان تسبق
بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا
لا عمرا او ندا على الاصح نحو يا اخي لا ابن عمي وفي معنى
الامر الدعا نحو غفر الله لزيد لا عمرو والتخصيص
نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا واجاز الفرا العطف
بها على الاسم لعل كما يعطف بها على الاسم ان نحو لعل
زيدا لا عمرا منطلق ولا يجوز تكريرها كسائر حروف
العطف فلا يقال قام زيد لا عمرو لا بكر كما تقول
قام زيد وعمرو وبكر بل ان قصدت ذلك ادخلت الوا و
في المكرر فتقول ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف
وتتمحض لتاكيد النفي لدخول العاطف عليه وَاما
لكونه يثبت لما بعده ضد حكم ما قبله وهو لكن
بسكون النون خلافا ليونس وللعطف بها شروط

Copyright © King Saud University